

لنا توبة ولا ذنبنا فابتداه قبل صلاة الغداة فخرج فقال من القوم فقلنا  
لنا الفاروق فقال بل انتم العاكرون انا فبئسكم وانا فبئسكم قال فابتداه  
حتى قبلنا به وهكذا رواه ابو داود والترمذي وقال حسن لا يرفعه الا من  
حديث ابن ابي زياد رواه ابن ابي حاتم ويزاد في اخره وقرأ رسول الله صلى الله  
عليه وسلم هذه الآية ومخبر الى فيثمة وقال اهل العلم معنى قوله العاكرون  
اي العطاؤون وكذلك قال عمر عن ابي عبيد لما قتل على الجسر بارض فارس للثقب  
الجيس من ناحية المجرى فقال عمر لو خاز لي كنت له فيثمة هكذا رواه ابن  
سيرين عنه وفي رواية ابي عثمان النهدي عن عمر لما قتل ابو عبيد قال عمر ايها  
الناس لا تقربكم هذه الاية فانما كانت يوم بدر واذا فيثمة لكل مسلم وقال ابن  
ابي حاتم ساني صاحبنا بن عبد الله المصري صاحب خلافة سليمان الحارثي  
فانما كانت يوم بدر ساني بن ساني بن ساني قال انما قوت انما قوت عند قتال عدونا  
ولا تدري من الفيتة اما ما او عسكنا فقال ان الفيتة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقلت ان الله يقول ان الفيتة التي كفر ولا زحفا فلا تولوهم الادبار فقال انما  
انزلت يوم بدر لا قبلها ولا بعدها وقال الضحاك الفيتة النبي واصحابه وكذلك من  
في اليوم الى اليوم واصحابه فاما هذه القران لانه سبب من هذه الاسباب فانه  
من الكبار لما في الصحيحين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجنبوا  
السيح الموبقات قيل يا رسول الله وما هي قال الشرك بالله والعمر وقتل النفس التي  
حرم الله الا بالحق واكل الربوا واكوال البيهيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات  
والغافلات المومنات وله شعور هدم وجوه اخر ولهذا قال تعالى فقد باء بعضب  
من الله الاية قال الامام احمد شاذكر باب بن هدي صاحبنا لعبد بن عمر والري عن ابي  
انيسة صاحبنا بن سبيح عن ابي المثنى العدي سمعت السدي يعني ابي الحصاصيم  
وهو يشير بن معبد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا بايعه فاشترط على شهادة الا  
اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان اقيم الصلاة وان اودي الزكاة وان ارج  
حجة الاسلام وان اصوم شهر رمضان وان اجاهد في سبيل الله فقلت يا رسول الله  
اما انت تسمى فوالله لا اطيعهم الا جهاد فانهم زعموا الله من والي الذين قد باء بعضب  
فاذا ان حضرت ذلك خشعة نفسي وكرهت الموت والصدقة فوالله مالي الاغمة  
وعشر فود هو رسل الهي وجمولتهم فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم بده ثم

سبعون  
سبع الموفقات

يده فقال لا جهاد ولا صدقة فيم تدخل الجنة اذا قلت يا رسول الله انا بايعك فبايعته  
عليهم كلهم هذا حديث غريب من هذا الوجه ولم يخرجوه في الكتب الستة وقال  
الطبراني ما محمد بن يحيى ما اسحق بن ابراهيم بن ابي نصر بن ابي زيد بن ربيعة ما  
ابو الاسعث عن ثوبان مروي ثلاثة لا ينفخ معهم على الله تعالى وعقوب  
الثولابي والفرار بن الزحف وهذا ايضا غريب جدا وقال ايضا صاحبنا العبد بن الفضل  
الاسفاطي ما موسى بن اسمعيل ما حفص بن عمر حدثني عن ابن مرة سمعت بلال بن رباح  
ابن زيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت ابي جندب عن ابي جندب قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو واتوب اليه غفر له وان كان قد  
فر من الزحف وهكذا رواه ابو داود والترمذي وقاضيه قلت ولا يعرف من يدعوه  
النبي صلى الله عليه وسلم عنه سواه وقد ذهب ذاهبون الى ان الفرار ما كان حراما على  
الصحاب لان كان فرض عبي عليهم وقيل على الانصار خاصة لانهم بايعوا على السمع والطاعة  
في المشط والمكره وقيل المراد بالاية اهل بدر خاصة بروي عن ابن عمر وابن عباس  
وابي هريرة وغيرهم وحجتهم انه لم يكن لهم شكلة فيقتلون اليها الا عصاتهم لكن  
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد في الارض وقار ابن  
المبارك عن ابي بصير حديثي يزيد بن ابي حبيب قال اوجب الله تعالى على من يوم  
بدر ان يقاتل في يوم احد قال ان الذي تولى قتلوا منكم يوم التقي الجاه الى قوله ولقد  
عفى الله عنهم ثم كان حنيني بعد ذلك بسبع سنين قال في حديثي مديون ثم يتوب الله من  
بعد ذلك على من يشاء وفي سني ابي داود والشامي والمستدر في حديثي سعيد في الاية  
قال الثمان في اهل بدر وهذا كله لا ينبغي ان يكون الفرار حراما على غيرهم  
وان كان سبب النزول فيهم كما دل عليه حديث ابي هريرة المتقدم كما هو مذهب  
الجماعة والله اعلم فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى  
ويبلى المومنين منه بلاء حسنا ان الله سمع علم ذلك وان الله موهون ليد  
المكافين تعالى افعال العباد والله الخ وعلى جميع ما صدر من خلق  
الله هو الذي وفقهم له واعلمهم حربه ولهذا قال فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم  
اي ليس بخلقكم وقوتكم فتلكم اعداءكم مع كثرة عددهم وقلة عددكم بل هو  
الذي اظفركم بهم كقوله ولقد نصركم الله بدينكم اذ لاه الاية وقال تعالى